

النَّاسِكُ وَالشَّيْطَانُ



اِتَّخَذَ قَوْمٌ شَجْرَةً، لِلْعِبَادَةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى. سَمِعَ بِذَلِكَ رَجُلٌ نَاسِكٌ فَقَالَ:
بُسْ الْعَمَلُ عَمَلُهُمْ! ثُمَّ أَحَدٌ فَاسَأَ وَدَهَبَ لِيَقْطَعَ الشَّجْرَةَ. فِي الطَّرِيقِ اعْتَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ
وَصَاحَ:

– قَفْ! لِمَاذَا تُرِيدُ قَطْعَهَا؟!

– لِأَنَّهَا تُضِلُّ النَّاسَ!

– وَ مَا سَأَلْتُكَ بِالنَّاسِ؟! دَعُهُمْ فِي ضَلَالِهِمْ...!

– بُسَ الْقَوْلُ قَوْلُكَ! كَيْفَ أَدْعُهُمْ فِي الضَّلَالِ؟ مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَهْدِيَهُمْ.

— لَنْ أَسْمَحَ لَكَ !

— سَأَقْطَعُهَا... !

* * *

عِنْدَيْدٍ أَمْسَكَ إِبْلِيسُ بِخِنَاقِ النَّاسِكِ، فَصَرَغَهُ النَّاسِكُ وَقَالَ لَهُ :

— هَلْ رَأَيْتَ قُوَّتِي؟!!

قال إبليس المهزوم :

— مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ هَكَذَا! دَعْنِي وَافْعَلْ مَا شِئْتَ... !

في اليوم التالي... ذهب الناسكُ لِيَقْطَعَ الشَّجْرَةَ. و في الطريقِ سَمِعَ صَوْتَ

إبليس، يقول :

— هَلْ عُدْتَ الْيَوْمَ لِقَطْعِهَا?!!

— أَمَا قُلْتَ لَكَ؟!... فَلَإِنَّ مِنْ قَطْعِهَا... سَأُظَلُّ أَقَاتِلُكَ حَتَّى تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ

هي العُلْيَا. أَمْسَكَ إِبْلِيسُ بِخِنَاقِهِ وَتَفَاتَلَا... حَتَّى سَقَطَ إِبْلِيسُ! فَجَلَسَ النَّاسِكُ عَلَى

صَدْرِهِ؛ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ :

— إِنَّ قُوَّتَكَ عَجِيبَةٌ! دَعْنِي وَافْعَلْ مَا تُرِيدُ!

في اليوم الثالث... فَكَّرَ إِبْلِيسُ لِحِظَةً. ثُمَّ تَلَطَّفَ فِي كَلَامِهِ وَقَالَ لِلنَّاسِكِ نَاصِحاً :

— نَعَمْ الرَّجُلُ أَنْتَ وَلَكِنْ أَنْتَ لِمَاذَا أُعَارِضُكَ فِي قَطْعِ الشَّجْرَةِ؟

إِنِّي أُعَارِضُكَ رَحْمَةً بِكَ وَشَفَقَةً عَلَيْكَ! لِأَنَّ عِبَادَ الشَّجْرَةِ سَوْفَ يَغْضَبُونَ

عَلَيْكَ! دَعْ قَطْعِهَا وَأَنَا أَجْعَلُ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارَيْنِ ذَهَباً وَسَوْفَ تَعِيشُ فِي أَمَانٍ

وَاطْمِئْنَانٍ!



– دينارين؟!

– نعم دينارين، تحتِ وِسَادَتِكَ...!

– وَ مَنْ يَضْمَنُ* لِي وَفَاءَكَ بِهَذَا الشَّرْطِ؟!

– أَعْهِدُكَ وَ سَتَعْرِفُ صِدْقَ عَهْدِي.

بَعْدَئِذٍ... كَانَ النَّاسِكُ يُمَدُّ يَدَهُ تَحْتَ وِسَادَتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ، فَيُخْرِجُ دِينَارَيْنِ...

وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ مَدَّ يَدَهُ، كَالْعَادَةِ، فَخَرَجَتْ فَارِغَةً...!

لَقَدْ قَطَعَ عَنْهُ إِبْلِيسُ دَنَانِيرَ الذَّهَبِ! عِنْدَئِذٍ غَضِبَ النَّاسِكُ وَ نَهَضَ... وَ أَخَذَ

فَأَسَّهُ وَ ذَهَبَ لِقَطْعِ الشَّجَرَةِ.

اعْتَرَضَهُ إِبْلِيسُ فِي الطَّرِيقِ وَ صَاحَ:

– قِفْ! إِلَى أَيْنَ؟!

– إِلَى الشَّجَرَةِ... أَقْطَعُهَا...!



قَهْفَةٌ الشَّيْطَانُ سَاخِرًا :

– تَقَطَّعْهَا لِأَنِّي قَطَعْتُ عَنْكَ الذَّهَبَ! بِئْسَ الْفَعْلُ فِعْلَكَ !

– بَلْ لَأَقْطَعُ شَجَرَةَ الْغَيِّ وَ أَشْعِلُ مَشْعَلَ الْهَدَايَةِ!

وَ أَنْقَضُ النَّاسِكَ عَلَى إِبْلِيسَ وَ تَصَارَعَا لِحِظَةً*، فَسَقَطَ النَّاسِكُ وَ جَلَسَ إِبْلِيسُ

عَلَى صَدْرِ النَّاسِكِ مُتَكَبِّرًا، يَقُولُ لَهُ :

– أَيْنَ قُوَّتِكَ الْآنَ؟

خَرَجَ مِنْ صَدْرِ النَّاسِكِ الْمَغْلُوبِ صَوْتٌ يَقُولُ :

– أَخْبِرْنِي...! كَيْفَ غَلَبْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْطَانُ؟!

فَقَالَ إِبْلِيسُ :

الْمَسْأَلَةُ سَهْلَةٌ سِيرَةٌ*. لَمَّا غَضِبْتَ لِلَّهِ غَلَبْتَنِي وَ لَمَّا غَضِبْتَ لِنَفْسِكَ غَلَبْتِكَ .

عِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِعَقِيدَتِكَ صَرَغْتَنِي وَ عِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِمَنْفَعَتِكَ صَرَغْتِكَ!

أساليبُ الجملةِ التعجب، المدح و الذم

از انواع جملات در زبان عربی چه می دانید؟
هر کدام از جملات زیر از کدام نوع است؟

- ﴿وَ اَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ اسمیّه ○ فعلیّه ○
﴿وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ اسمیّه ○ فعلیّه ○

می دانیم جمله از جهت ساختار بر دو نوع است : اسمیّه و فعلیّه .
اما آیا می دانید جملات از لحاظ معنی و مفهوم نیز وجوه و اسالیبی دارند؟
حال سعی کنید با کمک ترجمه، اسلوب هر یک از جملات زیر را مشخص
نمایید :

شرطیّه	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟!﴾
خبریّه	﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ، يَنْصُرْكُمْ﴾
استفهامیّه	﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾
ندائیّه	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾

جملات از جهت معنی و مفهوم، اسالیب دیگری نیز دارند که در این درس با دو نوع
از آنها آشنا می شویم :

أسلوب التَّعْجُبِ

۱

دو گروه از جملات زیر را باهم مقایسه کنید :

ما أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ!
طبیعت چه زیباست!

الطَّبِيعَةُ جَمِيلَةٌ.
طبیعت زیباست.

۲

ما أَبْعَدَ الْمُؤْمِنَ عَنِ الْغَيْبَةِ!
مؤمن از غیبت چه دور است!

الْمُؤْمِنُ بَعِيدٌ عَنِ الْغَيْبَةِ.
مؤمن از غیبت بدور است.

جملات گروه اول، جملاتی خبری هستند. اما جملات گروه دوم، چه اسلوبی دارند؟

استفهام □ شرط □ تعجب □

اسلوب تعجب چگونه ساخته می شود؟

اسلوب تعجب دارای دو رکن است :

۲

متعجب منه
«اسم منصوب»

۱

صیغه ی تعجب
«ما أَفْعَلُ»

رکن

الصَّبْرُ!
التَّوَّاضِعُ!

ما أَنْفَعُ
ما أَحْسَنُ

مثال

– «ما» در آغاز جمله، چه کلمه ای است؛ اسم، فعل و یا حرف؟

– اسلوب تعجب از جهت قواعد، جمله ای اسمیه است یا فعلیه؟

اعراب اسلوب تعجب :

ما	مبتداً و مرفوع محلاً و الجملة اسمية
أكثر	فعلٌ للتعجب، فاعله ضمير «هو» المُستتر، و الجملة فعليةٌ و خبرٌ و مرفوع محلاً
العبر	متعجب منه و منصوبٌ على أنه مفعولٌ به

بیاموزیم

کدام عبارت صحیح است؟

۱- ما أنشط الفلاحين! □

۲- ما أنشطوا الفلاحين! □

۱- ما أجمل الشجرة! □

۲- ما أجملت الشجرة! □

باید دانست که فعل تعجب، جامد است و در همی موارد یکسان به کار می رود.
بنابراین پاسخ..... درست است.

أسلوب المدح و الذم

۲

به عبارات زیر و ترجمه‌ی آن توجه کنید :

«کتاب، نیکو هم نشینی است.»

نعمَ الجليسُ* الكتاب!

«غیبت کردن، بدسخنی است.»

بئسَ القولُ الغيبةُ!

– در عبارات فوق به ترتیب چه مفهومی بیان شده است؟

- نفی و استفهام ○ مدح و ذم ○ استفهام و تعجب ○
– چه کلماتی مورد «مدح» و یا «ذم» قرار گرفته اند؟
الكتاب و الجليس ○ القول و الغيبة ○ الكتاب و الغيبة ○

بدایم

به چنین اسلوبی، اسلوب مدح و ذمّ و به کلمات کتاب و الغیبة «المخصوص بالمدح» و «المخصوص بالذمّ» گفته می شود.

اسلوب مدح و ذمّ چگونه ساخته می شود؟

اسلوب مدح و ذمّ دارای سه رکن است.

۳	۲	۱	أُسْلُوبُ الْمَدْحِ
المخصوص بالمدح	فاعل المدح	فعل المدح	
الصَّابِرُ ^۱	الشَّيْمَةُ	نَعَمَ	

بدایم

۳	۲	۱	أُسْلُوبُ الذَّمِّ
المخصوص بالذمّ	فاعل الذمّ	فعل الذمّ	
الكاذِبُ	الإنسانُ	بُئِسَ	

۱- «الصبر»: مبتدأ مؤخر و «نعم الشیمة»: خبر مقدم

«نقد»ها را بود آیا که عیاری گیرند؟! »



۱- کیفیت ترجمه‌ی یک متن ادبی با یک موضوع علمی یا یک داستان تخیلی و... فرق می‌کند. سعی کنیم هنگام ترجمه، سبک عبارات‌ها را مطابق سبک زبان مقصد قرار دهیم.
مانند: **إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ.**
مورچه حشره‌ای کوچک است. ○ همانا مورچه حشره‌ای کوچک است. ○
در متون جدید، و متون داستانی و روزمره و... «إِنَّ» در جمله‌های اسمیه و «قَدْ» در جمله‌های فعلیه معمولاً به عنوان تکیه کلام در آغاز جمله به کار می‌رود.

فراموش نکنیم که «نقد» باید دارای ضابطه باشد. از این رو می‌توان اصول و معیارهای نقد را به بحث گذاشت!

باید صحت و سقم ترجمه‌ها مورد نقد قرار گیرد. نقدهای سلیقه‌ای قابل قبول نیست!

۲- فعل «قام» همراه «باء» جازه به معنی «انجام داد، پرداخت» به کار می‌رود:
قام الطالبُ بتلاوة القرآن. (دانش آموز به تلاوت قرآن پرداخت.)
۳- کلمه‌ی «هناك» گاهی به معنای «وجود دارد» به کار می‌رود:
هناك آمالٌ كثيرةٌ حول نجاح المسلمين. (آرزوهای زیادی پیرامون موفقیت مسلمانان وجود دارد).

یکی از ترجمه‌های دانش‌آموزان را در مورد متن زیر مورد نقادی قرار دهید:

«التَّمْلَةُ المُهَنْدِسَةُ»

إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا، و مع ذلك فهي مهندسةٌ معماريةٌ عظيمةٌ! بُنِيَ الفِلاَحَ وَالْحُصُونَ وَالْعُرْفَ بِمَهَارَةٍ! هناك نوعٌ مِنَ التَّمَلِ يقومُ بزراعةِ نباتاتٍ ثم يَحْصِدُها وَيُخْزِنُها في مَخازِنِه...! و نوعٌ آخَرٌ كيميائيٌّ

یک داستان، یک موضوع فرهنگی یا اجتماعی و یا موضوع دیگری را برای ترجمه انتخاب کنیم و بهترین مترجم و ناقد را مورد تشویق قرار دهیم!

نقد ترجمه‌های خود را با سعه‌ی صدر بپذیریم. کار ناقد، مکمل زحمات مترجم است!

متخصصٌ يُحوِّلُ العُشْبَ إلى نوعٍ مِنَ الورقِ المَقْوَى بُنْيُئُ به أشكالاٌ هندسيةٌ جميلةٌ! و هناك نوعٌ ثالثٌ مِنَ التَّمَلِ يَبْنِي بيوتاً و يجعلُ لها نوافذَ في أسفلها لإدخالِ الهواءِ الباردِ و نوافذَ في أعلاها لإخراجِ الهواءِ الساخنِ!

الأسئلةُ :

□ معنَى المفردات :

أ- الورق المَقْوَى : ورق نازک ○ مقوا ○ برگ درخت ○

ب- كيميائي : جادوگر ○ زمین‌شناس ○ شیمی دان ○

ج- نوافذ : نفوذ کردن ○ پنجره‌ها ○ مؤثر ○

□ ترجمة العبارة :

- هناك نوع ثالث من التمل يبنى بيوتاً...

آنجا نوع سومى از مورچه هست که خانه‌هاى مى‌سازد ○ نوع سومى از مورچه وجود دارد که خانه‌هاى مى‌سازد ○

□ أكتب المتضاد :

الأسفل : ... الإدخال ... البارد...



التمرين الأول

عَيْن صِيغَةَ التَّعَجُّبِ وَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ :

- ١- مَا أَجْمَلَ الدِّينَ وَ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا!
 - ٢- مَا أَحْسَنَ الصَّدْقَ فِي الدُّنْيَا لِقَائِلِهِ
 - ٣- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ عَبُوسَ وَجْهِهِ
- وَأَفْبَحَ الكَذِبِ عِنْدَ اللَّهِ وَ النَّاسِ
فَمَا أَحْلَى البَشَاشَةَ فِي البُخَيْلِ!



التمرين الثاني

اجْعَلِ العِبَارَتَيْنِ وَفْقَ أُسْلُوبِ التَّعَجُّبِ:

- ١- الزُّهُورُ فِي الحَدِيقَةِ جَمِيلَةٌ.
- ٢- آيَاتُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ كَثِيرَةٌ.



التمرين الثالث

اجْعَلِ «نَعَمَ، بَسَّ» فِي الفِرَاقَاتِ :

- ١- ... الكَرَمُ، العَفْوُ عِنْدَ المَقْدَرَةِ.
- ٢- ... العِلْمُ، مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ.
- ٣- ... الرَّادُّ إِلَى المَعَادِ، العُدْوَانُ عَلَى العِبَادِ.
- ٤- ... العِرْزُ، الصَّدْقُ ... الذُّلُّ، البَاطِلُ.

١- أَفْبَحَ: أَصْلُهُ، «مَا أَفْبَحَ» حُذِفَتْ «مَا» لِالإِخْتِصَارِ وَ وَزِنِ الشَّعْرِ.

التمرين الرابع

إقرأ النَّصَّ ثُمَّ تَرَجِّمُهُ :

إذا رأيتَ الْعُلَمَاءَ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ فَقُلْ : بِسِّسَ الْمُلُوكِ^١ وَبِسِّسَ الْعُلَمَاءِ وَإِذَا
رَأَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى أَبْوَابِ الْعُلَمَاءِ، فَقُلْ : نِعَمَ الْمُلُوكِ وَنِعَمَ الْعُلَمَاءِ!

«الإمامُ عليٌّ عليه السَّلامُ»

التمرين الخامس

تَرَجِّمِ الْآيَاتِ التَّالِيَةَ ثُمَّ ...

الْمَلِكُ وَالْكَوْنُ لَكَ يَا رَبِّ مَا أَعْدَلُكَ!
يَا خَالِقَ الْكَائِنَاتِ يَا مَنْ خَلَقْتَ الْحَيَاةَ
يَا مَنْ أَدْرَتَ الْفَلَكَ يَا رَبِّ مَا أَعْدَلُكَ
يَا مَنْ رَفَعْتَ الْجِبَالَ يَا مَنْ وَهَبْتَ الْجَمَالَ
الْقَلْبُ قَدْ هَلَلَّكَ يَا رَبِّ مَا أَعْدَلُكَ!

١- أذكر أنواع المنادى في العبارات : ١- رَبِّ ... ٢- خَالِقَ ... ٣- مَنْ ...

٢- أكمل الفراغ : الله يخلق ... ويدير ... ويرفع ... ويهب ...

التمرين السادس

أذكر الإعراب و التحليل الصرفي للكلمات التي أُشير إليها بخط :
أطلب العلم ولا تكسل فما أبعَد الخَيْرِ على أهل الكسل!

(١) مخصوص «بسِّس» محذوف (بسِّس الملوك هؤلاء الملوك و...).



الصواعق البهائية في القرآن الكريم

حذف

شخص بلیغ بیش از آن که مایل به ذکر تمام جزئیات کلام و تفصیل در آن باشد، در پی حذف و ایجاز است. زمانی که امکان بیان معانی با الفاظ کمتر وجود داشته باشد، شخص بلیغ آن را بر «اِطْناب»ی که فاقد توضیح بیشتر باشد و کمکی به فهم معنا نکند، ترجیح می‌دهد. و از این جهت است که گفته‌اند: «خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَ دَلَّ!» رعایت این امر در قرآن کریم به وضوح دیده می‌شود. گاهی «مبتدا» حذف می‌شود و گاهی «فاعل» و... و در همه‌ی این موارد، قرائن موجود به خواننده کمک می‌کند تا به جستجوی موارد حذف شده بپردازد و آن را تشخیص دهد. این «حذف» معمولاً یا به جهت مشخص و معلوم بودن محذوف است و یا کم اهمیت بودن ذکر آن. حال به آیات زیر توجه کنیم:

۱- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
 «و کسانی را که در راه خدا کشته شده‌اند هرگز مرده مپندار بلکه [آن‌ها] زنده‌اند و نزد پروردگارشان روزی داده می‌شوند.»

بلاغت بر دو پایه استوار است:
 ذوق - قرینه!

اگر ذوق نباشد، زیبایی درک نمی‌شود. و اگر «قرائن» را نیابیم، معنا گم می‌شود!

کلمه‌ی «هُم» (مبتدا) در آیه‌ی شریفه‌ی فوق حذف شده است ولی از قرائن می‌توان دریافت که منظور از «أَحْيَاءٌ» چه کسانی هستند. از این رو فایده‌ای بر ذکر مبتدا، مترتب نیست!

۲- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ...﴾
 مؤمنان فقط کسانی هستند که چون خدا یاد شود، دل‌هایشان ترسان گردد و... علت حذف «فاعل» در این آیه آن است که در این جا، اشاره به این که چه کسی خدا را یاد می‌کند و یا... مدنظر نیست، آن چه اهمیت دارد خود «یاد آوردن خدا» و... است!

در آیات زیر مشخص کنید که علت حذف «فاعل» یا «مبتدا» چیست؟

۱- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (حذف فاعل)

انسان ضعیف آفریده شده است.

۲- ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (حذف فاعل)

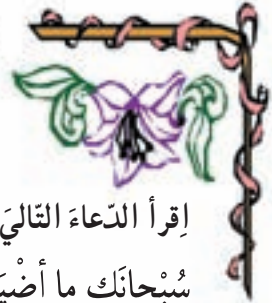
زمانی که نماز آدا شد، در زمین پراکنده شوید.

۳- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ؟ [هي] نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (حذف مبتدا)

و اما هر که کفه‌ی ترازویش سبک باشد، جایگاهش در هاویه (جهنم) است و توجه می‌دانی که آن چیست؟ [آن] آتشی است در نهایت گرمی.



فِي ظِلِّ الْإِدْعِيَّةِ



إِقْرَأِ الدَّعَاءَ التَّالِيَ تَمَّ تَرْجُمُهُ:
سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ!
وَمَا أَوْضَحَ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ،
إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ،
وَسَهَّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ... وَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي...
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! «مَنَاجَاةُ الْخَمْسَةِ عَشْرَ»
سَلِّكَ ُ: رَاهِ بَرِي كَرْد

